



ورقة حقائق صادرة عن منظمات المساعدات الإنسانية حول الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة

آذار 2008

لقد شهد أول يومان من شهر آذار تكثيف للعمليات البرية والغارات الجوية المستمرة من قبل الجيش الإسرائيلي في مختلف أنحاء قطاع غزة. وقد أدت عملية "الشتاء الحار" في شمالي وشرقي غزة في الفترة ما بين 28 شباط و2 آذار إلى مقتل 107 أشخاص وجرح 250 شخص آخر. ويعتبر هذا الاجتياح أحد أكثر الاجتياحات عنفاً في غزة منذ منح القطاع الحكم الذاتي في عام 1994.

ما زال قطاع غزة مغلقاً ومعزولاً عن العالم الخارجي باستثناء الواردات الإنسانية المحدودة وحركة تنقل عدد صغير من الزوار الدوليين والمرضى والفلسطينيين الموافق عليهم إسرائيلياً. نقص الوقود بدأ يعطي آثاره العميقة على كافة مناحي الحياة في غزة حيث استنفذ الاحتياطي الخاص وارتفع الطلب على احتياجات الزراعة وموسم صيد السمك. في آذار، تناقصت إمدادات الدولار والبنزين بنسبة 57% و80% على التوالي بالمقارنة مع العام الماضي. وارتفعت أسعار الدولار والبنزين بنسبة 48% و70% على التوالي في السوق السوداء مقارنة بالسوق العادي.

الحماية (الأونروا/مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية)

غيرها (بما يتضمن العنف الداخلي)				المرتبطة بالنزاع مع إسرائيل				
الوفيات في صفوف الأطفال	الوفيات في صفوف النساء	وفيات	إصابات	الوفيات في صفوف الأطفال	الوفيات في صفوف النساء	وفيات	إصابات	
7	1	15	91	26	6	104	215	فلسطينيون
-	-	-	-	-	-	3**	27*	إسرائيليون

* جرح 18 جندي من جيش الدفاع الإسرائيلي في غزة؛ جرح 9 مدنيين في إسرائيل بسبب الصواريخ أو الذخيرة الحية.
** كلهم من جيش الدفاع الإسرائيلي قتلوا في غزة.

- أطلق ما مجموعه 347 صاروخ و234 قذيفة هاون من غزة باتجاه إسرائيل والجنود الإسرائيليين العاملين في غزة. شن سلاح الجو الإسرائيلي 91 غارة جوية على أهداف مختلفة في قطاع غزة.
- أجرى جيش الدفاع الإسرائيلي ما مجموعه 12 عملية تفتيش واعتقل 36 شخص.
- خلال عملية "الشتاء الحار"، فقد 34 طفل أحد الأبوين. تم تدمير 21 منزل بالكامل مما أدى إلى تشريد 147 شخص. تعرض ما مجموعه 81 منزلاً إلى تدمير كبير أو تدمير جزئي، مما ألحق أضراراً بما مجموعه 616 شخص.

الصحة (منظمة الصحة العالمية)

- توفر اللوازم الطبية في مرافق وزارة الصحة: 55 صنف من الأدوية الضرورية البالغ عددها 416 (13,2%) و142 صنف من اللوازم الطبية الضرورية البالغ عددها 596 صنفا (23,8%) وصلت إلى نقطة الصفر على مستوى الوفرة في شهر آذار بسبب نقص الموارد المالية.
- تم إخلاء 257 مريض عبر معبر رفح في الفترة 1-12 آذار.
- من مجموع 1,036 مريض كانوا قد تقدموا بطلبات لعبور معبر ايريز للعلاج الطبي إلى مستشفيات إسرائيل أو الضفة الغربية، منح 683 مريض (65,9%) تصاريح فيما رفض 333 طلب (3,2%) وتم إعاقة 320 طلب (30,9%).
- وكنتيجة لعملية التحويلات الطبية المعقدة، توفي أربعة مرضى في شهر آذار بعد أن منعوا من عبور ايريز: طفلة تبلغ 12 شهرا توفيت بتاريخ 2 آذار بعد أن كانت تعاني من مشاكل في الكبد؛ رجل في الرابعة والخمسين من عمره توفي بتاريخ 14 آذار بعد أن كان يعاني من سرطان الرئة؛ رجل في الثامنة والأربعين من عمره توفي بتاريخ 20 آذار بسبب مشاكل في القلب؛ امرأة في الثامنة والخمسين من عمرها توفيت بتاريخ 22 آذار بسبب معاناتها من سرطان الكبد.

الصحة النفسية والاجتماعية

- قام برنامج الأونروا للصحة النفسية المجتمعية بفحص 39,000 طالب في مدراس الأونروا في شمالي غزة لتحديد مدى التعرض وردة الفعل تجاه عملية الاجتياح "الشتاء الحار". وقد وجد أن 790 طالبا تعرضوا إلى الصدمات النفسية نتيجة الأحداث، بما يتضمن 281 طالبا تعرضن إلى فقدان أحد الأقارب، و199 طالبا شاهدوا أجساما مشوهة، و101 طالب شهدوا تدمير منازلهم. وقد وفر العاملون الاجتماعيون في الأونروا إرشادات جماعية وفردية إلى 790 طالب. 94% من هؤلاء الأطفال أظهروا ردود أفعال صعبة وبالتالي فهم معرضين لحدوث اضطرابات وتوترات ما بعد الصدمة.
- قام المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات بتوفير الإرشاد إلى 198 طفل في جباليا. بعض المشاكل التي ظهرت عند الأطفال كانت سلوكية (46%)، أعراض الاضطرابات والتوترات ما بعد الصدمة (57%)، الخوف (53%)، وصعوبات في النطق (11%).
- في شباط 2008، أجرت دائرة علم النفس في الجامعة الإسلامية دراسة على عينة تمثيلية مكونة من 244 عائلة من كافة مناطق قطاع غزة. وقد أظهرت نتائج الدراسة تغييرات سلوكية وتزايد المشاكل النفسية في صفوف الأطفال: عدم وجود رغبة في المشاركة والانخراط في نشاطات ترفيهية وتربوية (51%)، الخوف (61%)، القلق (63%)، الغضب (45%)، صعوبات في النوم (43%)، الغياب عن المدرسة (40%)، نقص التركيز في المدرسة (50%)، وصعوبات في انجاز الواجبات الدراسية (47%).

المياه والصرف الصحي (اليونيسيف)

- في آذار، تسلمت مصلحة مياه البلديات الساحلية 36% فقط من احتياجاتها من الوقود (54,000 لتر) بالمقارنة مع 13% في شهر شباط 2008 (19,500 لتر). لم يتم توفير أي وقود لغاية 14 نيسان.
- إن مشاكل نقص الوقود وعدم توفر قطع الغيار والمعدات ما زالت تساهم في شلل شبكة المياه والصرف الصحي. تحصل نسبة 30% من العائلات في غزة على المياه لعدة ساعات فقط مرة كل يومين. ويستمر تلويث ساحل غزة بسبب إلقاء 40 مليون لتر من المياه العادمة المعالجة جزئياً و16 مليون لتر من المياه العادمة الصرفة.
- بتاريخ 11 آذار و7 نيسان، التقى مسؤولون من اليونيسيف والبنك الدولي ومصلحة مياه البلديات الساحلية مع السلطات الإسرائيلية التي وافقت على دراسة والمراجعة الايجابية للآلة قطع الغيار والمعدات المقدمة والضرورية لصيانة شبكة غزة للمياه والصرف الصحي. ولم يحصل منذ ذلك التاريخ أي تقدم يذكر في هذا الإطار.
- نفذت مادة حامض الكلور لدى مصلحة مياه البلديات الساحلية التي تحتاج إلى هذه المادة لتشغيل محطة التحلية في دير البلح وجعل المياه غير العذبة صالحة لاستهلاك 100,000 نسمة. ولحين سماح إسرائيل بإدخال كميات جديدة من هذه المادة، تقوم مصلحة مياه البلديات الساحلية باستخدام حامض الليمون الذي يدمر مصافي المحطة.
- وهناك أيضاً مشاكل عدم دفع الأجور، ونقص قطع الغيار ونقص الوقود التي تعيق جمع النفايات الصلبة حيث تنتج غزة ما مجموعه 1,200 طن في اليوم. قامت الأونروا بجمع 200 طن من النفايات الصلبة في اليوم ووفرت 53,850 لتر من الوقود في شهر آذار إلى البلديات لمساعدتها في جمع القمامة. بالرغم من ذلك، تتراكم القمامة والنفايات في الشوارع مما يشكل مخاطر صحية عامة.
- منع إدخال قطع غيار ضرورية إلى الآلات لحفرة النفايات في دير البلح (ممولة من قبل التعاونية الألمانية) لأكثر من عشرة أشهر. تخدم هذه الحفرة تحديدا ما يقرب من 450,000 نسمة وتتسلم أكثر من 300 طن من النفايات الصلبة في اليوم.

الغذاء (برنامج الأغذية العالمي/الأونروا/منظمة الصحة العالمية)

- أسعار السوق: ثبت سعر الدقيق لكنه ما زال عالياً - 135 شيكل إسرائيلي جديد لكل 50 كيلو غرام. ارتفعت أسعار الخضار بشكل كبير في الأسبوع الثالث من شهر آذار. ارتفع سعر البطاطا بنسبة 41% ليصل إلى 2 شيكل إسرائيلي جديد للكيلو وارتفع سعر البندورة بنسبة 89% ليصل إلى 2 شيكل إسرائيلي جديد للكيلو (2,5 و 3 شيكل إسرائيلي جديد على التوالي في الضفة الغربية) بسبب ازدياد الطلب لأن منظمات الإغاثة والمساعدات قامت بتوريد منتج المزارعين في الأسواق المحلية وبسبب انتهاء موسم الحصاد.
- انخفض سعر لحم البقر الطازج نتيجة لاستيراد 406 رؤوس ماشية في نهاية الشهر. سعر الكيلوغرام الواحد حالياً يصل إلى 47 شيكل إسرائيلي جديد للكيلو (مقارنة بسعر 40 شيكل إسرائيلي جديد في الضفة الغربية في شهر كانون الثاني 2008).
- ارتفع سعر السلة الغذائية (الدقيق، الأرز، الحبوب، الزيت النباتي، سكر، حليب البودرة) بنسبة 31% منذ حزيران الماضي ووصل إلى 207 شيكل إسرائيلي جديد.
- معظم السلع الغذائية الأساسية متوفرة لكن بأسعار جملة مرتفعة. على سبيل المثال، يصل سعر اللبنة إلى 8 شيكل إسرائيلي جديد مقارنة بسعر 6,2 شيكل إسرائيلي جديد في الضفة الغربية.

- تم توسيع برنامج الأونروا للتغذية المدرسية ليشمل ما يقرب من نصف المدارس التي تديرها هذه المنظمة الدولية في قطاع غزة. وبعد هذا التوسع، سيتم إطعام ما يقرب من 110,000 طفل بشكل يومي، بما يتضمن كافة المدارس في محافظة رفح. يتم اختيار المدارس على أساس مواقع هذه المدارس في المناطق التي تعتبر الأفقر في قطاع غزة وحيث يصل المستوى التحصيلي إلى أدنى مستوياته.

18 نيسان 2008

فيما يلي الرابط للتقرير باللغة الانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/Gaza_Strip_Fact_Sheet_March_2008_English.pdf

لتلقي معلومات إضافية بإمكانكم مراسلتنا على عنوان بريدنا الإلكتروني
او مراسلتنا على عنوان البريد: ص.ب 38712 القدس ochaopt@un.org

هاتف: 02-5829962 \ 02-5825853 فاكس: 02-5825841

تجدون معلومات أوفى وتقارير إضافية على موقعنا www.ochaopt.org